نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من التفخيم
ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم اي
تظنونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اي تهلكوا
وتصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن
ما ليس في قولك ان القوم الفلاني او الايماء اي الاشارة الى وجه بناء
الخبر اي الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اي
على طرزه وطريقته يعني تأتي بالموصول والصلة للاشارة الى ان
بناء الخبر عليه من اي وجه واي نمط من الثواب والعقاب والمدح
والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي فان فيه
ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله
سيدخلون جهنم داخرين ومن الخطاء في هذا المقام تفسير الوجه
في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا
ذلك في الشرح ثم انه اي الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل
المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل
ذريعة اي وسيلة الى التعريض بالتعظيم لشأنه اي لشأن
الخبر

الخبر نحو ان الذي سمك اي رفع السماء بنى لنا بيتا اراد به
الكعبة او بيت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم
كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبني عليه
امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم ثم فيه
تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي
لا بناء اعظم منها وارفع او ذريعة الى تعظيم شأن غيره
اي غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه
ايماء الى ان الخبر المبني عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم
لشأن شعيب وربما يجعل ذريعة الى الاهانة لشأن الخبر نحو
ان الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف فيه او لشأن غيره
نحو ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ذريعة
الى تحقيق الخبر اي جعله محققا ثابتا نحو ان التي ضربت
بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول اي اهلكت
محبتها غول فان في ضربت البيت بكوفة والمهاجرة اليها ايماء
الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)